في بلادنا • ان طبيعة القضية تفرض التراما عريضا واسعا بالحقيقة • وان هذا الالتزام **بالحقيقة يتسع لمدارس فنية عديدة ولاساليب** كثيرة في ايصال هذه الحقيقة الى الجماهير الواسعة • انه يتسع لاسلوب جوسلين صعب وفيست الدانماركي وفوس الالماني وفرحات العراقي •

يجب ان لا يكون الالتزام ، مجرد الالتزام ، **طبلا فارغا تقرع عليه اصوات الافلام السيئة •** فان احد الافلام التي قدمتها احدى المنظمات كان سيئا الى حد فاضح من حيث هذا الالتزام بالحقيقة • في هذا الفيلم نرى عاملا عربيا الى جانب عامل يهودي في احد المصانع الاسرائيلية عام ١٩٤٨ بينما يقول التعليق ان الرجعية العربية قد عملت مع الرجعية الاسرائيلية ••• وكانت هذه اللقطة يمكن ان تكون اكثر مصداقية لو شرحت ظروف العامل العربي التي وضعته قهرا في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي • وفي هذا الفيلم بالذات يظهر الجنود البريطانيون في فلسطين في الوقت الذي يتحدث فيه التعليق عن الجيش الاسرائيلي • ولا يضع المونتاج او التعليق حدودا زمنية فاصلة بين اطفالنا في عام ١٩٤٨ واطفالنا الان في المخيمات • كل ذلك ضمن فيلم على الطريقة الاخبارية • واغلب الظن **ان مخرج الفيلم قد ربط كل هذه اللقطات خلال** يومين ثم « وضع » على اللقطات مقالا « ملتزما » على الطريقة الالتزامية اياها •••

ربما ان سؤال « لمن تعمل الافلام ولماذا تعمل» يحدد نوعية كل فيلم وطبيعته • فهناك افلام فلسطينية اخبارية وافلام اعلامية وتثقيفية **وتعليمية ووثائقية وتدريبية وتعبوية وروائية وتاريخية •••**

لقد كشف مهرجان بغداد السينمائي عن ضرورة وجود جهة سينمائية مركزية للافلام الفلسطينية

اولا : لايجاد ارشيف مركزي سينمائي للقضية الفلسطينية يجمع كل ما صور عن فلسطين سينمائيا منذ بدايات هذا القرن •

وثانيا : لاصدار دليل بالافلام السينمائية المتوافرة عن القضية حالبا والاحتفاظ بنسخ من **كل هذه الافلام لتكون مرجعا حتى لا يقوم** السينمائيون في اقطار مختلفة بعمل افلام تكرر نفس الموضوع •

وثالثا : لوضع خطة استراتيجية السينما الفلسطينية واهدافها الجماهيرية ووسائل الوصول الى تلك الاهداف •

ورابعا : لكي تقدم هذه الجهة التسهيلات اللازمة لمن يريدون ان يعملوا افلاما عن فلسطين تنسجم والخطة الاستراتيجية او لا تخرج عنها •

وخامسا : لكي تكون هناك بالفعل افلام **وثائقية واخرى روائية وثالثة تثقيفية ورابعة** تدريبية الخ •••

ومن الواضح ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تلعب دورا مركزيا في السينما الفلسطينية بمعنى ان تكون هي الجهة السينمائية المركزية في هذا التوجه • فان هذا وحده هو الذي يضع الامر في اطاره الصحيح ويجعل السينما العربية والسينما العالمية التقدمية سينما مساندة تقوم بادوارها العربية والعالمية المطلوبة •

لقد رسم بيان بغداد السينمائي والتلفزيوني الثاني لاستراتيجية السينمائية والتلفزيونية **للقضية الفلسطينية كما يراها كما يلي :**

فلسطينيا : الالتزام باستراتيجية الثورة الفلسطينية في تحرير كامل التراب الفلسطيني وتكريس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على ارضه وبكامل ارادته ورفض الحلول الاستسلامية المطروحة لتسوية القضية الفلسطينية واعتبار الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية الطريق الوحيد لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي •••

عربيا : التوجيه نحو ما يدور في القطر اللبناني الان على اعتباره ساحة تتمركز فوقها طبيعة الصراع الحاد بين قوى التقدم العربية وقوى العمالة والردة والتوجه لتعرية الفاشية الجديدة المرتبطة عضويا بالمخطط الامبريالي في